فاطمة الزياني أدلت بصوتها في انتخابات البلدية 1958

الراحلة أول ممرضة بحرينية.. وأول حاصلة على رخصة قيادة

كتبت: آمل الحامد

كرم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء المرحومة فاطمة الزياني، التي شاركت في الانتخابات البلدية في خمسينيات القرن الماضي، أمس بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور 100 عام على مشاركة المرأة البحرينية في الانتخابات البلدية، وقد تسلم التكريم السيد فواز إبراهيم الزياني وكانت الراحلة الدكتورة فاطمة الزياني قد شاركت في انتخابات البلدية وأدلت بصوتها في القضيبية بعام 1958. وتعد الزياني أول ممرضة بحرينية، وجعلتها متطلبات عملها بالتمريض تحصل على أول رخصة قيادة بحرينية تمنح لامرأة في عام 1947. وتلقت الراحلة شهادة تكريم وميدالية من لدن سمو الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في عام 1970.

وولدت الزياني في عام 1918 ونشأت وترعرعت في بيت والدها التاجر علي الزياني. تزوجت في سن مبكرة من ابن عمها الذي سرعان ما توفي تاركاً لها ابنتهما شيخة. وحصلت الراحلة على الشهادة الابتدائية من مدرسة الإرسالية الأمريكية بالمنامة، وقد كانت الشهادة الابتدائية في تلك الحقبة ذات قيمة وتمنح حاملها وضعاً اجتماعياً مميزاً. وعملت في إجازتها الصيفية مساعدة ممرضة في مستشفى الإرسالية. في عام 1937 سافرت إلى العراق، حيث التحقت هناك بكلية التمريض في بغداد، وأظهرت تفوقاً ملحوظاً في دراستها تكلل بتخرجها بتقدير جيد جداً في عام 1941. وعادت إلى البحرين والتحقت بالعمل في الخدمات الصحية كممرضة وقابلة مؤهلة، إذ عينت في مستشفى النعيم، ثم انتقلت إلى مستشفى السلمانية. وفي عام 1947 افتتحت صيدلية تحت اسم (صيدلية الزياني)، فكانت أول بحرينية وخليجية تقوم بهذا المشروع الذي استمر مدة 5 سنوات، وكان بداخل الصيدلية غرفة لعلاج المرضى والأطفال، ومنحت الأدوية مجاناً لغير المقتدرين.

وفي خمسينيات القرن الماضي كانت الراحلة تزور الأسر في منازلها للقيام بعمليات توليد النساء الحوامل.

وعينت في عام 1959 مديرة للعيادات الخارجية بمستشفى السلمانية، ثم أصبحت مساعدة لرئيسة الممرضات، وواصلت عملها إلى أن داهمتها بعض الأمراض واستقالت في عام 1971. وفي يوليو 1982 انتقلت إلى جوار ربها.



الدكتورة فاطمة الزياني تدلي بصوتها في انتخابات البلدية في القضيبية

عبدالمجيد القصاب رئيسا للجنة جوائز الفيدرالية العالمية للمنظمات الهندسية



عززت جمعية المهندسين البحرينية حضورها في المحافل الهندسية الدولية بتولي المهندس عبدالمجيد القصاب رئيس الجمعية الأسبق وممثلها لدى الفيدرالية العالمية للمنظمات الهندسية (WFEO)، رئاسة لجنة الجوائز بالفيدرالية، في مسؤولية تعنى بتقدير الإنجازات الهندسية وإبراز أثرها في التنمية. ويعكس هذا الاختيار الثقة في خبرته المهنية وإسهاماته المتواصلة في العمل الهندسي الدولي، ويضيف إلى سجل الجمعية في تمثيل مملكة البحرين وتعزيز حضور مهندسيها عالمياً.

ويمثل هذا المنصب إضافة مهمة إلى الدور الذي تضطلع به الجمعية في ربط القطاع الهندسي البحريني بالمنظمات المهنية العالمية، ودعم مشاركة الكفاءات الوطنية في أعمالها القيادية والتخصصية. فمن خلال علاقاتها المؤسسية ومشاركة ممثليها في اللجان والملتقيات الدولية، تسهم الجمعية في نقل الخبرة البحرينية إلى المحافل العالمية، وتوسيع فرص التعاون وتبادل المعرفة بما يخدم تطوير المهنة في المملكة والمنطقة.

ويستند تولي القصاب هذه المسؤولية إلى سجل مهني وقيادي يمتد أكثر من 45 عاماً، شمل رئاسة جمعية المهندسين البحرينية لثلاث دورات خلال الفترة من 2007 إلى 2013، ورئاسة مجلس تنظيم مزاولة المهن الهندسية من 2013 إلى 2019، إلى جانب مسؤوليات في القطاع النفطي وإدارة المشاريع. وقد أسهمت هذه التجارب في ترسيخ خبرته في الممارسة الهندسية والحوكمة وقيادة العمل المؤسسي.

وعلى المستوى الدولي شارك القصاب في أعمال الفيدرالية ممثلاً للجمعية منذ عام 1992، وشغل منصب مستشار رئيسها لشؤون الشرق الأوسط لمدة ست سنوات، إلى جانب مشاركته في لجان رئاسة الحوكمة والطاقة والبيئة. وتمنح هذه المسيرة رئاسته للجنة الجوائز خبرة متراكمة في التعاون الدولي وفهماً لاحتياجات القطاع الهندسي وتنوع تجاربه.

ويحمل هذا الاختيار قيمة وطنية ومهنية لمملكة البحرين، إذ يؤكد قدرة الكفاءات الهندسية البحرينية على تحمل مسؤوليات دولية، ويسهم في إبراز التجربة البحرينية وما تقدمه للقطاع الهندسي على المستويين المحلي والإقليمي. كما يعزز حضور الخبرات العربية في منظومة تقدير التميز الهندسي، ويكرس مكانة الجمعية شريكاً مهنياً في العمل الهندسي العالمي.

وسيتعاون القصاب، من خلال رئاسته للجنة، مع أعضائها من مختلف دول العالم والأمانة العامة للفيدرالية ومركزها باريس، لتطوير برنامج من المبادرات المقترحة لتعزيز الاعتراف بالإنجازات الهندسية، ودعم التعليم الهندسي والتنمية المستدامة، ووضع آليات واضحة وشفافة لاختيار المكرمين. وتمثل هذه المسؤولية مجالاً لمواصلة إسهاماته المهنية وتعزيز حضور البحرين في أعمال الفيدرالية وبرامجها.

د. مها آل شهاب: مائة عام من المشاركة.. البحرين تكتب تاريخ تمكين المرأة


د. مها آل شهاب.

قالت الدكتورة مها آل شهاب العضو السابق في مجلس أمانة العاصمة إن مرور قرن على مشاركة المرأة البحرينية في الانتخابات البلدية ليس ذكرى تُستعاد، بل شهادة حيّة على وطن آمن مبكرًا بأن نهضته لا تكتمل إلا بجناحَيه. وأضافت أن هذه المناسبة تجسّد ريادة مملكة البحرين التي سبقت محيطها في إشراك المرأة في الشأن العام منذ قرن من الزمان، في وقت لم يكن فيه ذلك مألوفًا. وأكدت أن هذه المسيرة الممتدة تبرهن على أن تمكين المرأة في البحرين ليس شعارًا طارئًا، بل نهجا أصيلا راسخا في الوجدان الوطني.

وثمّنت عاليًا التكريم الكريم من صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، مؤكدة أنه وسامُ فخر تعتز به، وتتويجٌ لسنوات من العمل البلدي الذي لامست فيه همومَ الناس من قرب، وأسهمت خلاله في الارتقاء بالخدمات وتجميل وجه العاصمة، إيمانًا بأن خدمة المواطن هي أسمى صور الوفاء للوطن. وأضافت: «لقد علّمتنا البحرين أن التمكين يُبنى بالثقة لا بالشعارات، وأن ما تحقق من مكتسبات رائدة لم يكن وليد المصادفة، بل ثمرة رؤيةٍ ثاقبة وإرادة صادقة لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظّم، الذي آمن بالمرأة شريكةً في البناء، فأولاها ثقته ومكّنها من أداء رسالتها، وحكومة جعلتها شريكًا أصيلًا في صنع القرار، ومجلس أعلى للمرأة برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، كان ولا يزال حاضنةً لطموحاتها، ومنارةً تفتح أمامها الآفاق».

وختمت بقولها: «البحرين وطنٌ يسكننا قبل أن نسكنه، وستظل المرأة البحرينية حارسةً لمكتسباته، وفيّةً لقيادته، وصانعةً لغده المشرق»

قرن من المشاركة النسائية في العمل البلدي.. والمرأة البحرينية تواصل مسيرة الإنجاز

عضوات بلديات: مشاركة المرأة أسهمت في جعل العمل البلدي أكثر قربا من احتياجات المجتمع

كتبت: ياسمين العقيدات


فاطمة الحاجي.


فاطمة القطري.


هدى سلطان.


خلود القطان.


زينب الدرازي.

أكدت عضوات سابقات وحاليات في المجالس البلدية ومجلس أمانة العاصمة أن مرور مائة عام على دخول المرأة البحرينية مجال الانتخابات البلدية يمثل محطة تاريخية مهمة في مسيرة تمكين المرأة ومشاركتها في العمل الوطني، ويجسد ما حققته من حضور فاعل في مواقع المسؤولية وصناعة القرار والمساهمة في خدمة المجتمع، مشيرات إلى أن هذه المسيرة تعكس النهج الذي انتهجته مملكة البحرين في دعم المرأة وإتاحة الفرص أمامها للمشاركة في مختلف المجالات، وتعزيز دورها في مسيرة التنمية والبناء.

وأوضحن أن المرأة البحرينية استطاعت، على مدى قرن من الزمن، الانتقال من المشاركة الانتخابية إلى تولي المسؤوليات البلدية والقيادية، وإثبات كفاءتها في العمل الميداني والخدمي، والمساهمة في تطوير الخدمات البلدية وتعزيز التواصل مع المواطنين والقاطنين، مؤكدات أن وجود المرأة في هذا المجال أضاف أبعاداً اجتماعية ومجتمعية مهمة، وأسهم في جعل العمل البلدي أكثر ارتباطاً باحتياجات الأسر ومختلف فئات المجتمع، بما ينعكس على جودة الحياة ويخدم الأجيال الحالية والمستقبلية.

في البداية أكدت فاطمة فؤاد الحاجي، عضو مجلس أمانة العاصمة، ان هذه المناسبة تجسد ما تتمتع به مملكة البحرين من عراقة حضارية ووعي مجتمعي متقدم، ورؤية استشرافية سبقت زمنها في الإيمان بدور المرأة وقدرتها على المشاركة في بناء الدولة وصناعة مستقبلها.

وأشارت إلى أن ما تحققه المملكة اليوم من منجزات في مجال تقدم المرأة وتمكينها هو امتداد لرؤية وطنية راسخة أرست دعائمها القيادة الحكيمة، عبر مسيرة تنموية جعلت من تكافؤ الفرص والمشاركة الوطنية ركيزتين أساسيتين في نهضة البحرين وتطورها، مبينة أن هذه المنجزات هي استكمال لمحطات تاريخية متعاقبة، رسختها إرادة وطنية آمنت بأن تقدم المجتمع لا يكتمل إلا بمشاركة المرأة، وبأن تمكينها استثمار في مستقبل الوطن وأجياله.

وبينت أن مسيرة المرأة البحرينية في العمل البلدي شهدت تطورًا متواصلًا، تُرجم في تنامي حضورها في المجالس البلدية ومجلس امانة العاصمة، وتقلدها مواقع المسؤولية والمشاركة في صناعة القرار البلدي.

وأضافت أن المرأة البحرينية أسهمت من خلال حضورها في العمل البلدي في تعزيز البعد الاجتماعي للخدمات والمشروعات البلدية، عبر الاهتمام باحتياجات الأسرة والطفل وكبار السن وذوي العزيمة، والدفع نحو توفير المرافق والحدائق والمساحات العامة التي تحتضن الأنشطة الأسرية والمجتمعية، إلى جانب دعم المبادرات الهادفة إلى ترسيخ ثقافة العمل التطوعي والمحافظة على المرافق العامة وتعزيز التواصل بين أفراد المجتمع. مؤكدةً أن هذه الإسهامات تعكس دور المرأة في جعل العمل البلدي أكثر قربًا من احتياجات الناس، وأكثر ارتباطًا بتعزيز التماسك المجتمعي والارتقاء بجودة الحياة في مختلف مناطق المملكة.

بدورها أكدت فاطمة عباس القطري، عضو مجلس بلدي سابق، أن هذه المناسبة تمثل محطة تاريخية مضيئة في مسيرة وطن آمن بقدرات أبنائه وبناته، وتجربة وطنية تجسد مكانة المرأة البحرينية ودورها المتنامي في المشاركة المجتمعية وصناعة القرار وخدمة الوطن.

وقالت: إن مرور قرن على هذه المسيرة ليس مجرد استذكار لحدث تاريخي، بل هو احتفاء برحلة من الطموح والإصرار والعمل الوطني، أثبتت خلالها المرأة البحرينية أنها شريك فاعل في مسيرة التنمية، وأن حضورها في العمل البلدي لم يكن مجرد مشاركة انتخابية، بل مسؤولية ميدانية ورسالة مجتمعية أسهمت في تطوير الخدمات وتعزيز التواصل مع المواطنين والمشاركة في بناء مستقبل أكثر تطوراً وازدهاراً.

وأضافت: «بصفتي عضواً بلدياً سابقاً، أعتز بهذه المسيرة وما حملته من تجارب وإنجازات، وأؤمن بأن العمل البلدي يمثل أحد أقرب ميادين المسؤولية الوطنية إلى حياة الناس واحتياجاتهم اليومية، وأن مشاركة المرأة فيه أضافت أبعاداً مهمة من العطاء والخبرة والرؤية المجتمعية، وأسهمت في ترسيخ مفهوم الشراكة في خدمة الوطن».

وأشارت إلى أن المرأة البحرينية أثبتت، عبر مسيرتها الممتدة، أن النجاح لا يُقاس بالمناصب وحدها، بل بما تتركه من أثر طيب في المجتمع، وما تقدمه من إسهامات في خدمة الناس، وما تغرسه من قيم المشاركة والمسؤولية للأجيال القادمة.

وأكدت أن مائة عام مضت، وما زالت مسيرة المرأة البحرينية تتجدد بالعطاء والطموح والإنجاز، وأن التاريخ الذي صنعته بالأمس هو الأساس الذي تبني عليه إنجازات الغد.

وفي الوقت ذاته أكدت هدى سلطان، عضو مجلس أمانة العاصمة، أن مملكة البحرين كانت دائماً سباقة في دعم المرأة البحرينية منذ القدم من خلال إتاحة الفرص أمامها للمشاركة في العديد من المجالات ومنها قطاعات التعليم والصحة والبلديات وغيرها، مشيرة إلى أن هذا الدعم أسهم في تأسيس الثقافة والوعي اللازمين لتعزيز مشاركة المرأة في المجالات البلدية والمساهمة في نهضة المجتمع.

وقالت: إن مشاركة المرأة البحرينية في العمل البلدي تعكس ما وصلت إليه من حضور فاعل في مختلف ميادين العمل الوطني، وما تمتلكه من خبرات وقدرات تسهم في تطوير الخدمات وتعزيز التواصل مع أفراد المجتمع، مؤكدة أن وجود المرأة إلى جانب الرجل في العمل البلدي ومشاركتها في دعم المواطنين والقاطنين يهدف إلى الوصول إلى جميع أفراد المجتمع، بما يتيح التعرف على احتياجاتهم وتقديم الخدمات لهم بالشكل الأمثل.

وأوضحت أن العمل البلدي يمكن الجهات المختصة من التعرف على طلبات المجتمع واحتياجاته، وتحديد أفضل السبل للاستجابة لها، بما يسهم في تحسين مستوى الخدمات وتطوير المرافق والمناطق السكنية، وتعزيز جودة الحياة للمواطنين والقاطنين.

وبينت أن العمل البلدي يمثل حلقة الوصل بين المجتمع والجهات المعنية، إذ يتيح نقل ملاحظات الأهالي ومقترحاتهم إلى الجهات المختصة، ومتابعة احتياجاتهم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، مشددة على أهمية استمرار مشاركة المرأة في هذا المجال، والاستفادة من خبراتها وإمكاناتها في خدمة المجتمع والمساهمة في مسيرة التنمية.

ومن جهتها، أكدت خلود القطان، نائب رئيس مجلس أمانة العاصمة، أن الاحتفاء بمسيرة المرأة البحرينية في العمل البلدي يُعد لفتة جميلة تعكس التقدير لما قدمته المرأة من إسهامات وإنجازات في هذا المجال، مشيرة إلى أن مملكة البحرين كانت من أوائل الدول التي أتاحت للمرأة فرصة الدخول والمشاركة في العمل البلدي، في خطوة تعكس نهج المملكة في دعم المرأة وتمكينها في مختلف المجالات.

وقالت: إن البحرين كانت دائماً سبّاقة في هذا المجال، وقد تميزت المرأة البحرينية في العمل البلدي، كما عملت في العديد من المجالات وأبدعت فيها، ولا سيما المجالات الخدمية، التي تشرفت المرأة البحرينية بالعمل فيها والمساهمة من خلالها في خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته.

وأضافت أن المجال الخدمي يُعد من المجالات المهمة التي ترتبط بشكل مباشر بحياة الناس واحتياجاتهم اليومية، فالعمل البلدي لا يقتصر على تقديم الخدمات فحسب، بل يمتد ليشمل تطوير البيئة المحيطة بالمواطنين والقاطنين، والارتقاء بالمرافق العامة والمناطق السكنية، بما ينعكس على مستوى الحياة في المجتمع.

وأوضحت أن العمل البلدي يحمل أهمية كبيرة لما له من أثر مباشر في المجتمع، إذ يسهم في بناء بيئة أفضل للجيل الحالي والأجيال المستقبلية، ويعزز الوعي بأهمية المشاركة المجتمعية والمسؤولية المشتركة في المحافظة على المكتسبات وتطويرها.

وعلى ذات الصعيد، أعربت زينب الدرازي، عضو المجلس البلدي الشمالي ممثلة الدائرة الثانية عشرة عن بالغ فخرها واعتزازها بهذا التكريم الكريم من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، معتبرةً إياه وسام شرف وتقدير، وحافزًا لمواصلة البذل والعطاء في خدمة الوطن والمواطنين، مشيرةً إلى أن هذا التكريم لا يمثل تقديرًا لشخصيات نسائية فحسب، وإنما هو تكريم لمسيرة طويلة من العمل الوطني والمسؤولية المجتمعية التي اضطلعت بها المرأة البحرينية على امتداد عقود من الزمن.

وأكدت أن كلمات صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء خلال الاحتفال جسدت رؤية وطنية راسخة تؤمن بقدرات المرأة البحرينية وكفاءتها، وتعكس ما حققته مملكة البحرين من إنجازات نوعية في مجال تمكين المرأة وتعزيز حضورها في مواقع المسؤولية وصنع القرار، في ظل المسيرة التنموية الشاملة بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم.

وقالت الدرازي: إن مرور مائة عام على مشاركة المرأة البحرينية في الانتخابات البلدية يمثل محطة تاريخية مضيئة في سجل الإنجازات الوطنية ودليلا على عمق التجربة البحرينية وريادتها في إشراك المرأة في الحياة العامة، مشيرةً إلى أن المرأة انتقلت عبر هذه المسيرة من المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية إلى عضوية المجالس البلدية وتولي المناصب القيادية ورئاسة اللجان، والمساهمة المباشرة في مناقشة القرارات والتوصيات المرتبطة باحتياجات المواطنين والتنمية المحلية.

وأضافت أن المرأة البحرينية أثبتت من خلال وجودها في المجالس البلدية أنها شريك فاعل في خدمة المجتمع، وأن دورها تجاوز حدود التمثيل الانتخابي إلى العمل الميداني والتواصل المباشر مع الأهالي، والاستماع إلى ملاحظاتهم واحتياجاتهم، ومتابعة الملفات الخدمية والتنموية مع الجهات المختصة.

وشددت على أن نجاح المرأة في العمل البلدي لم يكن قائمًا على حضورها في المؤسسات المنتخبة فقط، بل على قدرتها على تحمل المسؤولية، والعمل بروح الفريق الواحد، وبناء جسور التواصل بين المواطنين والجهات التنفيذية، والمشاركة في إيجاد الحلول العملية للتحديات الخدمية التي تواجه الأهالي، بما يعزز الثقة بدورها ويؤكد كفاءتها في العمل الوطني.